الإيمان

صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
من إعداد: ليلى الشافعي

فتاوى معاصرة

الذكاء الاصطناعي

ما حكم استخدام الأصوات البشرية التي تنشأ عن طريق الذكاء الاصطناعي في الفيديوهات التعليمية؟

● **يجوز إذا كان صوت المستخدم صوت (رجل) أو صوت (أطفال)، أما صوت المرأة ولو كان بالذكاء الاصطناعي فلا تستخدموه للنشر.**

نغمة الهاتف

هل نغمة (صرصور الليل) جائز استخدامها؟

● **كل نغمة ليس فيها موسيقى، وعبارة عن أصوات بشرية أو حيوانية أو صوت الطبيعة كالماء والشلال، فكل ذلك جائز.**

الأجرة على المقاطع الشرعية

أنشر مقاطع للقرآن الكريم في برنامج إكس، فما حكم أخذ الأرباح التي تأتي على المشاهدات؟

● **هذا الأمر قد يحصل في إكس وسائر برامج التواصل كاليوتيوب وغيره.**

وفي بداية الجواب، لابد من التفريق بين (العبادة المحضة) و(التعليم) سواء كان تعليمًا للقرآن أو للعلم الشرعي.

أما المقاطع الشرعية التعليمية: فاختلف أهل العلم في حكم أخذ الأجرة عليها، والأقرب هو الجواز.

أما العبادات المحضة: فلا يجوز أخذ الأجرة عليها.

وتلاوة القرآن والاستماع له من العبادات المحضة؛ وعلى ذلك فلا يجوز أخذ الأجرة على نشر مقاطع تلاوة القرآن.

أما أخذ الأجرة على نشر مقاطع تعليمية تعلم العلم الشرعي فيجوز.

مكث الحائض في المسجد

هل يجوز للحائض دخول سطح المسجد، وهل المصلى المبني به له حكم المسجد أيضا؟

● **أما سطح المسجد فهو من المسجد.**

وإذا كانوا قد بنوا في سطحه مصلى للنساء ويتدارسن القرآن في مصلاهن؛ فهذا أيضًا له حكم المسجد.

وبالتالي: لا يجوز كما هو الراجح مكث الحائض في المسجد.

كلية الشريعة في جامعة الكويت تحت المجهر: ماذا قدمت للكويت والإنسان؟

الشطي: لا تستصغروا أثر عقود من العطاء بتغريدة ولا تجعلوا النقد للانتقاص

24 سؤالا يرددها المشككون لكلية الشريعة والواقع يجيب. ليست شهادة على الجدار بل عقود من العطاء منذ تأسيس كلية الشريعة عام 1982 تخرج فيها الآلاف من المواطنين والوافدين وانتشر خريجوها في مؤسسات الدولة والمجتمع بالكويت وخارجها. ومع تصاعد حملات التشكيك والطعن في خريجيها عبر وسائل التواصل كان لزاما ان نسأل: هل نحاكم مؤسسة بأخطاء بعض أفرادها، أم نقيسها بما قدمته عبر عقود؟ وحين يتحول السؤال الى تهمة، هناك أسئلة كثيرة توجهنا بها إلى د.بسام الشطي أستاذ العقيدة بالكلية وإلى نص الحوار:

د.بسام الشطي متحدثا للزميلة ليلى الشافعي

ماذا قدمت كلية الشريعة للكويت؟

● **قدمت الكلية أكثر مما يمكن اختزاله في وظيفة أو مسمى أو شهادة، قدمت معلما ومربيا، وإماما وخطيبا، وباحثا وأستاذا، وقاضيا ومستشارا، وإداريا وقياديا، وداعية ومصلحا، وعاملا في الوقف والزكاة والعمل الخيري، وممثلا للكويت في الداخل والخارج. ومنذ تأسيسها عام 1982، لم تبق علوم الفقه والتفسير والحديث والعقيدة حبيسة القاعات، بل خرجت إلى المدارس والمساجد والمحاكم والوزارات والمؤسسات الخيرية والإعلام والجامعات والسفارات والمجتمع. فمن أراد الحكم على كلية الشريعة فليحكم عليها بثمارها، لا بالصورة التي يرسمها خصومها عنها.**

هل كان لخريجي «الشريعة» أثر حقيقي في التعليم، أم أن وجودهم كان هامشيا؟

● **أسهم خريجو الشريعة في سد حاجة وزارة التربية ووزارة الأوقاف وغيرها إلى المعلمين والمعلمات والموجهين والإداريين ومديري المدارس، وفي مختلف المراحل التعليمية، ولاسيما المدارس الخاصة. ولم يقتصر أثرهم على الوقوف أمام السبورة، بل شاركوا في إعداد وتأليف وتطوير مناهج التربية الإسلامية في مؤسسات التعليم المختلفة، وفي التعليم التطبيقي وكلية الشريعة وغيرها. فهم لم يعلموا أبناء الكويت فقط، بل أسهموا في صناعة جزء من المادة التي يتعلمها هؤلاء الأبناء.**

ماذا فعل خريجو الشريعة للمساجد؟

● **حولوا العلم إلى عبادة وإرشاد وخدمة. فمنهم الأئمة والخطباء والمؤذنون، ومنهم من تطوع بإلقاء الخطب والدروس والمواعظ والخواطر والإجابة عن أسئلة الناس. وأسهموا في حلقات تحفيظ القرآن وتعليمه ونشر علومه. فالكتاب الذي درس في الجامعة لم يغلق بعد التخرج، بل أصبح خطبة تسمع، ودرسا ينتفع به، ونصيحة تصلح بها أسرة، وإجابة تطمئن بها نفس.**

هل خرج أثر الشريعة من المسجد إلى الإعلام؟

● **نعم وبوضوح، فقد شارك خريجو الشريعة في إعداد وتقديم البرامج الدينية في تلفزيون وإذاعة الكويت، وأجابوا عن أسئلة الجمهور، ثم انتقل كثير منهم إلى الإعلام الرقمي ووسائل التواصل. واليوم يخاطب بعضهم جمهورا يتجاوز حدود الكويت، وينشر العلم الشرعي، ويواجه الشبهات، ويقدم خطابا وسطيا متزنا.**

ما علاقة خريج الشريعة بقضايا الناس اليومية؟

● **علاقته مباشرة، لأن الشريعة تتعامل مع الإنسان في أسرته وحقوقه وأمواله. فالزواج والطلاق والنفقة والحضانة والميراث قضايا تمس حياة الناس كل يوم. وقد أسهم خريجو الشريعة في القضاء والنيابة والتحقيق والاستشارات الأسرية والمأذونية الشرعية والأحوال الشخصية، وخدموا الناس في هذه القضايا وفق الأحكام الشرعية والقوانين المنظمة لها. وهنا تظهر قيمة العلم الشرعي: ليس ترفا فكريا، بل علم يتصل بحقوق الناس وأسرهم وأموالهم.**

هل لخريجي الشريعة دور في التجربة الكويتية في الوقف والزكاة والعمل الخيري؟

● **من الصعب الحديث عن العمل الوقفي والزكوي والخيري في الكويت دون أن يظهر حضور المتخصصين في الشريعة. فقد تولى خريجوها مسؤوليات في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وبيت الزكاة، وأسهموا في العمل المؤسسي في الوقف والزكاة والمبرات والجمعيات الخيرية. كما أسهم بعضهم في المؤسسات المالية الإسلامية والتجارب الوقفية والزكوية، ونقلوا الخبرة الكويتية إلى خارج البلاد. والكويت لم تصبح نموذجا إنسانيا بجهة واحدة أو فئة واحدة، لكن خريجي الشريعة كانوا جزءا أصيلا من هذا البناء المتراكم.**

هل كان خريج الشريعة قادرا على تمثيل الكويت خارج حدودها؟

● **نعم. شارك خريجون في مؤتمرات ومنظمات إسلامية ودولية، ومثلوا الكويت في محافل متعددة، وشارك بعضهم في العمل الثقافي والديبلوماسي. وأقاموا محاضرات وبرامج للطلبة والمبتعثين والجاليات في الخارج، وكانوا في مواقع متعددة صوتا للكويت، ومدافعين عن قضاياها وحقوقها، وصورة مشرقة عنها.**

هل انتهى دور خريج الشريعة عند البكالوريوس؟

● **بل بدأ عند بعضهم فصل جديد من العطاء. فقد واصل عدد من الخريجين دراساتهم العليا، وأسهموا في التدريس الجامعي والإشراف العلمي ومناقشة الرسائل وتحكيم البحوث في جامعات ومؤسسات علمية داخل الكويت وخارجها. ومنهم أساتذة وباحثون ومشرفون ومناقشون أسهموا في صناعة المعرفة الشرعية وتطويرها.**

ماذا قدم خريجو الشريعة للحجاج والجاليات؟

● **قدموا العلم والإرشاد. شاركوا في توعية الحجاج وتعليمهم أحكام المناسك، وأسهموا في رفع الوعي الشرعي في حملات الحج الكويتية. كما شاركوا في تعليم الجاليات، وتعليم القرآن والعلوم الشرعية، وإعداد البرامج الدعوية والمجلات والمواقع بلغات متعددة. بل كان من ثمار هذا التواصل الدعوي أن كان بعض خريجي الشريعة سببا في إسلام عدد من الوافدين كل عام، وهو أثر لا تقيسه أرقام الوظائف والمناصب، لأن هداية إنسان وتغيير حياته أعظم من أن تختزل في إحصاء.**

هل توقف عطاؤهم عند حدود الكويت؟

● **لا. امتد إلى مشاريع خيرية وإنسانية خارج البلاد: مساجد، ومراكز إسلامية، ومدارس، ومستشفيات، وجامعات، وحفر آبار، وكفالة أيتام، وتعليم قرآن. وفي كثير من هذه المشاريع لم يكن دورهم جمع التبرعات فقط، بل التخطيط والإدارة والإشراف والتوجيه وبناء المؤسسات التي يستمر أثرها بعد انتهاء المشروع.**

هل يستطيع خريج الشريعة أن يعمل في الدولة الحديثة وصناعة القرار؟

● **الواقع يجيب قبل الكلام. فقد تولى خريجو الشريعة مواقع في مؤسسات الدولة والوزارات، وأصبح بعضهم مديرين ووكلاء ومسؤولين وقياديين، ووصل بعضهم إلى مواقع في الديوان الأميري وغيرها. كما قدموا مقترحات ورؤى في القضايا المتعلقة بالأسرة والمجتمع والقيم والهوية والتشريعات ذات الصلة بالشريعة. فالشريعة ليست علما منعزلا عن الحياة، بل يمكن أن تتحول إلى رؤية تخدم الأسرة والمجتمع والدولة.**

ألا يوجد بين خريجي الشريعة من أخطأ أو أساء أو قصر؟

● **بلى، فالخريجون بشر وليسوا ملائكة. ومن الظلم أن نجعل خطأ شخص حجة على مؤسسة، كما أنه من الظلم أن ننسب إلى مؤسسة بأكملها موقف فرد أو تصرفه. فهل تخلو كلية في العالم من خريج أخطأ؟ وهل تخلو جامعة من أستاذ قصر؟ وهل تخلو مؤسسة من موظف أساء؟ إن كان المعيار هو أخطاء بعض الخريجين، فلن تبقى جامعة في العالم صالحة لهذا المعيار. المعيار العادل هو: ماذا قدمت المؤسسة في مجموعها؟ وما أثرها عبر عقود؟ نحاسب المخطئ على خطئه، وننصف المؤسسة من الظلم.**

لماذا كل هذا الهجوم على خريجي الشريعة؟

● **قد تختلف التفسيرات، لكن الثابت أن وسائل التواصل كثيرا ما تختزل القضايا المعقدة في مقطع أو تغريدة أو موقف فردي، ثم يتحول الاستثناء إلى قاعدة، والخطأ الفردي إلى تهمة جماعية. وهنا يجب أن نقول بوضوح: لا يجوز أن تتحول وسائل التواصل إلى محكمة تصدر أحكاما جماعية على مؤسسة عريقة وآلاف الخريجين. النقد حق، والمساءلة حق، وتصحيح الخطأ حق، لكن التشويه والتعميم والازدراء ليست نقدا.**

أليس الأولى أن يتجه الجميع إلى التخصصات العلمية والطبية والهندسية؟

● **لا أحد يقول ذلك. الكويت تحتاج إلى الطبيب والمهندس والقانوني والاقتصادي والمعلم والإداري، كما تحتاج إلى العالم الشرعي والمفتي والإمام والخطيب والباحث والمصلح والمستشار الأسري. الدول لا تبنى بتخصص واحد. وكما نحتاج من يعرف كيف يبني الجسر، نحتاج من يعرف كيف يبني الإنسان.**

أليست دراسة الشريعة حفظا للكتب والأحكام فقط؟

● **لو كانت كذلك لما رأينا خريجيها في التعليم والقضاء والإعلام والأوقاف والزكاة والعمل الخيري والجامعات والإصلاح الأسري والمؤسسات الأمنية والعسكرية واللجان التطوعية والتمثيل الخارجي. العلم الذي لا يتحول إلى عمل يبقى حبرا، أما الشريعة فقد خرجت من صفحات الكتب إلى حياة الناس.**

هل كانت كلية الشريعة عبئا أم رافدا؟

● **من ينظر إلى هذه المسيرة يجد أنها كانت رافدا بشريا وعلميا ودعويا ومجتمعيا. فقد خرج منها من خدم في المدارس والمساجد والمحاكم والوزارات والإعلام والجامعات والأوقاف والعمل الخيري والمؤسسات الأمنية والإصلاحية، ومن حمل اسم الكويت إلى الخارج. فليس من الإنصاف أن تختزل كل هذه المسيرة في سؤال ساخر أو تغريدة عابرة.**

إذا أخطأ خريج، فلماذا لا نحاسب الكلية؟

● **نحاسب من أخطأ على خطئه، لكن لا نحمل مؤسسة بأكملها وزر أفرادها. الخريج يمثل نفسه في خطئه، كما يمثل اجتهاده ونجاحه نفسه في كثير من المواقف، أما الكلية فتقاس بمنهجها ومخرجاتها وأثرها العام. وهذا هو أبسط قواعد الإنصاف.**

لنحيا بالقرآن

المتحابون في الله

قال رسول الله ﷺ: «إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»، وقال ﷺ: «قال الله عز وجل: «المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء».

فالمتحابون في الله لهم منزلة كبيرة في الدنيا والآخرة، فهذا الحب في الله والحب الباقي إلى يوم القيامة. وتبادل العلاقات الأخوية والتودد لمن نحب والسؤال عن أحواله ومشاركته في الأفراح والأحزان، في السرور لسروره والحزن لحزنه، وبذل النصيحة والإرشاد له سرا.

وقد حث النبي ﷺ على إخبار الأخت التي لها في نفسك منزلة خاصة ومحبة زائدة عن الأخوة العامة التي لجميع المؤمنات بأنك تحبينها، وفي الحديث: «إذا أحب أحدكم صاحبه فليأت في منزله فليخبره أنه يحبه لله).

الهدية

وفي الحديث: «تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء»، وقال ﷺ: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم»، وللمحبة في الله ثمرات يجنيها المتحابون في الله في الدنيا والآخرة. ومما يزيد المحبة أن تنادي من تحبي بأحب الأسماء إليها في غيبتها وحضورها، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ثلاث يصفين لك ولأخيك أن تسلم عليه إذا لقيته أولا، وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب الأسماء إليه وأن تثني عليه بما تعرف من جميل صفاته وتبلغه بفرح ثناء من أثنى عليه.

حلاوة الإيمان

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يجد حلاوة الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله»، وقال ﷺ: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم»، عن أبي مالك الأشعري قال: كنت عند النبي ﷺ فنزلت عليه هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) (المائدة)، قال: فنحن نسأله إذ قال: «إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة».

من علامات الطاعة

وهذا الحب في الله معياره القرب من الله وطاعته لا يزيد البر ولا ينقص بالجفاء، فكل طرف يحب للآخر ما يحبه لنفسه وربما أكثر مما يحب لنفسه وليس فيه حسد ولا غيبة.

وقد وصفهم الله عز وجل في قوله: (ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة).

والمتحابون في جلال الله هم الذين تثمر عن محبتهم تعظيم الله وخشيته. قال ﷺ: «ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه»، رواه البخاري ومسلم.

(ألقيت هذه المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

حديث وفائدة

الحب في الله

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ « إن من عباد الله لأناسا يغبطهم الأنبياء والشهداء ما هم بأنبياء ولا شهداء»، قال: قلنا: يا رسول الله اذكرهم لنا، فإنا نحبهم قال: « هم المتحابون في الله على غير أرحام، ولا أموال يتعاطونها بينهم، لا يفزعون إذا فزع الناس ولا يحزنون إذا حزنوا» ثم تلا: (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) حديث حسن.

يستفاد من الحديث: فضل المحبة في الله تعالى، وأنها من أعظم القربات التي تبلغ بالعبد منازل عالية.

ويؤكد الحديث على أهمية الإخلاص في العلاقات الاجتماعية وان تكون لله تعالى لا لغرض دنيوي، وان الأعمال القلبية كالمحبة في الله والثقة فيه بالرضا بقضائه قد ترفع العبد إلى منازل أعلى من بعض الأعمال البدنية.

فلذات الأكباد

منهج النبي ﷺ في تربية الأطفال

د.صفية الزايد

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق، فالأم هي المسؤول الأول عن تربية الطفل وذلك من ناحية التربية الإسلامية الرحيمة التي تجمع بين اللين والحسم، ومثال لذلك عندما رأى النبي ﷺ سبطه (ابن البنت) الحسن يتناول تمرة من تمر الصدقة فأمره ان يخرجها من فمه لأن آل البيت لا يأكلون من الصدقة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله ﷺ «كخ كخ» ارم بها، أما علمت أنّا لا نأكل الصدقة».

وهذا الموقف الحازم للرسول ﷺ مع حفيده يغرس في حفيده القيم الشرعية المتعلقة بآل البيت، وأما عن موقفه ﷺ بحنان بالغ مع احفاده عندما كان يصلي اماما اذ جاء الحسن او الحسين فامتطى ظهره الشريف فأطال النبي ﷺ السجود حتى لا يوقعه، فعلى الوالدين الا يفرطا في التدليل او العقاب في تربية اطفالهم وأن يكون هناك توازن بين التدليل والحزم.

فاستعمال القسوة مع الطفل تظل معه عقدة مدى الحياة ولا ينساها مهما مرت السنوات، والضرب ليس وسيلة للعلاج وعلينا ان نتعامل مع اطفالنا بالحكمة والصبر، فقد كان النبي ﷺ ودودا رحيما بارا بالاطفال، فيجب عدم الافراط في استعمال احد اساليب التربية حتى لا يعود ذلك الضرر على ابنائنا ولابد ان يعرف الوالدان الضوابط التي وضعها الاسلام للعقاب البدني للاطفال مع عدم التدليل المفرط وعدم الشدة المفرطة.

روائع التاريخ الإسلامي

بعد الشدة الفرج

الصحابي الجليل بلال بن رباح رضي الله عنه كان أحد عبيد أمية بن خلف، وذلك قبل الإسلام، حيث إنه كان يقوم بخدمتهم وفي مقابل ذلك كان يتعرض للظلم الشديد على الدوام، وكانوا يعاملونه بطريقة قاسية للغاية لا تليق بالبشر، وفي يوم من الأيام سمع بلال بن رباح بأمر الدين الجديد الذي جاء به النبي محمد ﷺ، وقد رزقه الله تعالى بنعمة الدخول في الدين الإسلامي، فلما علم أمية ذلك الأمر غضب غضبا شديدا.

وقرر أمية أنه لن يترك بلالا حتى يرتد عن الدين الإسلامي، ويعود إلى عبادة الأصنام مرة أخرى، ومن هنا تعرض بلال لأشد أنواع العذاب، حيث كانوا يعملون على حرق جلده بالرمال الساخنة للغاية، ويجعلونه يرتدي ملبسا من المعدن ويتركونه في الشمس حتى يفقد قوته، وظل بلال على ذلك الحال حتى قام أبو بكر الصديق بشرائه من أمية، ثم أعتقه، وبذلك تحرر بلال من قيود وعذاب الكفار.